

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم العقيدة والفلسفة الإسلامية

دعاوى العهد القديم المسيئة للأنبياء عليهم السلام

في ضوء القرآن الكريم

دراسة تحليلية نقدية

إعداد: أحمد محمد فلاح النمرات

إشراف الدكتور: حسّان راغب القاري

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراه في تخصص العقيدة والفلسفة الإسلامية

في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

العام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ م

نوقشت هذه الرسالة

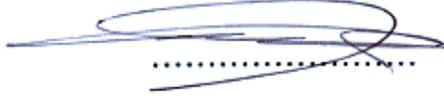
دعاوى العهد القديم المسيئة للأنبياء عليهم السلام في ضوء القرآن الكريم
" دراسة تحليلية نقدية "

وأجيزت في ٩/ جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢/٤/١ م

اعداد الطالب

احمد محمد فلاح النمرات

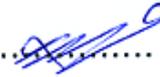
دكتوراه في العقيدة والفلسفة الإسلامية

الدكتور: حسان راغب القاري ، مشرفاً


استاذ مشارك في العقيدة والفلسفة الإسلامية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الأستاذ الدكتور: بسام علي العموش، عضواً


استاذ في العقيدة والفلسفة الإسلامية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الاستاذ الدكتور: محمد حسن مهدي، عضواً


استاذ في العقيدة والفلسفة الإسلامية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الدكتور: بهجت عبدالرزاق الحباشنة، مناقشاً خارجياً


استاذ مشارك في العقيدة والفلسفة الإسلامية، جامعة آل البيت.

الإهداء

إلى خاتم النبيين سيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إيماناً ومحبةً وتعظيماً
 إلى جميع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام إيماناً وتكريماً
 إلى أمي رحمها الله تعالى براءً ووفاءً
 إلى أبي أحسن الله ختامه تقديراً وتبجيلاً
 إلى الذاكرين الله كثيراً والذاكرات
 إلى شهداء الربيع العربيّ
 إلى الناقد الإمام ابن حزم الأندلسي رحمه الله تعالى
 إلى الناقد الشيخ رحمت الله الهندي رحمه الله تعالى
 إلى العلماء والمشايخ والأساتذة الذين علّموا... شكراً و عرفاناً
 إلى المهتدين الذين أنار الله قلوبهم بالإسلام
 إلى إخواني وأخواتي
 إلى زوجتي أم محمّد
 إلى أولادي: محمّد، تاج الدّين، الحّسن، اللهمّ اجعلهم من أوليائك
 إلى من عرفني وأحبّني في الله تعالى ودّاً وإخلاصاً

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين الودود الشكور، الحمد لله الذي يسّر وأعان وفتح وألان، اللهم أنعمت فأتمم بفضلك، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد الصادق الوعد الأمين وبعد:

فإنني أتقدم بالشكر والتقدير إلى جامعة العلوم الإسلامية العالمية بجميع كوادرها فجزاهم الله خيراً على جهودهم، سائلاً المولى عزّ وجلّ أن يجعل هذه الجامعة منارةً عمّانية أردنية إسلامية ومنهلاً لطلاب العلم والإيمان، إنه سميعٌ مجيب الدعاء.

وأتقدم بالشكر والعرفان لمشرفي الفاضل الدكتور حسّان القاري على توجيهاته ونصائحه القيمة، فجزاهم الله خيراً وبارك فيه، كما أشكر عميد كلية أصول الدين الأستاذ الدكتور زياد أبو حمّاد، ورئيس قسم أصول الدين الدكتور جمال أبو حسّان على لطف التعامل وجميل الأخلاق. كما أشكر الأستاذ الدكتور عبد المقصود حامد على حُسن اختياره هذا الموضوع.

والشكر والتقدير للجنة المناقشة وهم الفضلاء:

معالي الأستاذ الدكتور بسام علي العموش، والأستاذ الدكتور محمد حسن مهدي، والدكتور بهجت عبد الرزاق الحباشنة، شاكرًا جهودهم وما قدموا من خالص علمهم وتصويباتهم وتوجيهاتهم القيمة التي أثرت هذه الدراسة، فجزاهم الله خيراً.

كما أقدم شكري وتقديري لكلّ من: الدكتور محمد الملكاوي، والدكتور محمد الخطيب والدكتور أحمد شكري على ما أبدوه من ملاحظات وإرشادات، فبارك الله فيهم ونفع بعلمهم. وأشكر الخبير اللغوي السيد إبراهيم الحسنات على مراجعة هذه الرسالة وتدقيقها، كما أشكر الدكتور أحمد العموش على ترجمة ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.

وأشكر كلّ من وقف إلى جانبي وساندي وشجّعني، والدعاء موصول لكلّ من: الشيخ علي صالح الحسيني، والسيد علي اليماني، والأستاذ الدكتور عبد الجليل عمرو رحمه الله تعالى، والأخ المهندس حسن داود، وإلى كلّ من كان قلبه معي، فجزاهم الله خيراً.

وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا الجهد وينفع به، إنه هو السميع العليم، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، والحمد لله ربّ العالمين.

محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	محتويات الدراسة
م	ملخص الدراسة بالعربية
ن	ملخص الدراسة بالإنجليزية
١	المقدمة
٦	جدول الإختصارات المستعملة في الدراسة
٧	الباب الأول: التعريف بمصطلحات البحث
٨	تمهيد: الدعوى لغة واصطلاحاً
٩	الفصل الأول: العهد القديم (التناخ) وما يتعلق به
٩	المطلب الأول: التعريف بالعهد القديم (التناخ)
١١	المطلب الثاني: أسفار العهد القديم
١٤	المطلب الثالث: تاريخ (التوراة) العهد القديم
٢٠	المطلب الرابع: ترجمة العهد القديم
٢١	المطلب الخامس: نُسخ العهد القديم
٢٣	المطلب السادس: مصادر العهد القديم
٣٠	المطلب السابع: موقف المسلم من العهد القديم.
٣١	الفصل الثاني: ما يتعلق بالقرآن الكريم
٣١	المطلب الأول: تعريف القرآن الكريم
٣٢	المطلب الثاني: نزول القرآن الكريم
٣٢	المطلب الثالث: القرآن الكريم كتاب الله المحفوظ
٣٦	الفصل الثالث: النبي بين اليهودية والإسلام
٣٦	المطلب الأول: مفهوم اليهودية
٣٧	المطلب الثاني: النبي في اليهودية
٤١	المطلب الثالث: النبي في الإسلام
٤٦	المطلب الرابع: الأنبياء الذين ذكروا في العهد القديم والقرآن الكريم

٤٩	الفصل الرابع: عصمة الأنبياء بين اليهودية والإسلام
٤٩	تمهيد: معنى العصمة
٥٠	المبحث الأول: عصمة الأنبياء عليهم السلام في اليهودية
٦٠	المبحث الثاني: عصمة الأنبياء عليهم السلام في الإسلام
٧٢	الباب الثاني: الأنبياء قبل يعقوب عليهم السلام.
٧٣	الفصل الأول: آدم <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم.
٧٣	تمهيد
٧٣	مبحث: دعوى أن آدم <small>عليه السلام</small> لم يتب من معصية الأكل من الشجرة.
٧٣	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها.
٧٦	المطلب الثاني: نقض الدعوى.
٨١	المطلب الثالث: توبة آدم <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم.
٨٥	الفصل الثاني: نوح <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم
٨٦	تمهيد. الطوفان ودعوى الأسطورة عند النقاد
٨٧	مبحث: دعوى أن نوحاً <small>عليه السلام</small> شرب الخمر حتى سكر وتعرى في العهد القديم
٨٧	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها.
٨٩	المطلب الثاني: نقض الدعوى.
٩٦	المطلب الثالث: نوح <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم.
١٠٣	الفصل الثالث: إبراهيم <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم.
١٠٣	تمهيد: قوله تعالى: (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً)
١٠٥	المبحث الأول: دعوى أخذ فرعون سارة زوجة له.
١٠٥	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها.
١٠٨	المطلب الثاني: نقض الدعوى.
١١٤	المبحث الثاني: دعوى أن إبراهيم <small>عليه السلام</small> أعطى ماله لابنه إسحاق <small>عليه السلام</small> دون بقية إخوانه.
١١٤	المطلب الأول: عرض الدعوى.
١١٤	المطلب الثاني: تحليل الدعوى ونقضها.

١١٨	المبحث الثالث : إبراهيم <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم.
١٢٦	الفصل الرابع: الذبيح بين العهد القديم والقرآن الكريم.
١٢٦	تمهيد: هل استخدم الجمل كوسيلة نقل في زمان إبراهيم <small>عليه السلام</small> ؟
١٢٨	المطلب الأول: الذبيح <small>عليه السلام</small> في العهد القديم.
١٢٩	المطلب الثاني: تحليل الدعوى ونقضها
١٣٧	المطلب الثالث: الذبيح <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم.
١٣٨	الفصل الخامس: لوط <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم.
١٤٠	مبحث: دعوى فعل لوط <small>عليه السلام</small> الفاحشة مع ابنتيه في العهد القديم.
١٤٠	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
١٤٣	المطلب الثاني: نقض الدعوى
١٥٢	المطلب الثالث: لوط <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم.
١٥٣	الفصل السادس: أيوب <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم.
١٥٥	تمهيد: تعيين زمن أيوب <small>عليه السلام</small> .
١٥٥	المبحث الأول: دعوى أن مرض أيوب <small>عليه السلام</small> كان منفراً في العهد القديم.
١٥٦	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها.
١٥٧	المطلب الثاني: نقض الدعوى.
١٥٨	المبحث الثاني: دعوى سخط أيوب <small>عليه السلام</small> وعدم صبره على المرض.
١٥٨	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها.
١٥٩	المطلب الثاني: نقض الدعوى.
١٦٤	المبحث الثالث: أيوب <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم.

١٦٧	الباب الثالث: الأنبياء عليهم السلام بعد يعقوب <small>عليه السلام</small>
١٦٨	الفصل الأول: يعقوب <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم
١٦٩	تمهيد: مجمل تاريخ بنو إسرائيل
١٧٤	المبحث الأول: دعوى احتيال يعقوب <small>عليه السلام</small> على أبيه إسحاق <small>عليه السلام</small> للحصول على بركة البكورية في العهد القديم
١٧٤	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
١٧٧	المطلب الثاني: نقض الدعوى

١٨٣	المبحث الثاني: دعوى أنّ يعقوب <small>عليه السلام</small> دخل بأخت زوجته بخدعة من أبيها
١٨٣	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
١٨٥	المطلب الثاني: نقض الدعوى
١٩٢	المبحث الثالث: دعوى أنّ يعقوب <small>عليه السلام</small> احتال على خاله ليزيد ثروته
١٩٢	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
١٩٣	المطلب الثاني: نقض الدعوى
١٩٩	المبحث الرابع: دعوى مصارعة يعقوب <small>عليه السلام</small> لله تعالى !!
١٩٨	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٢٠١	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٢١١	المبحث الخامس: دعوى اغتصاب دينة ابنة يعقوب <small>عليه السلام</small> ، وارتكاب شمعون ولاوي ابني يعقوب إبادة جماعية انتقاماً لها(أول بركات المصارعة)
٢١١	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٢١٣	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٢٢٠	المبحث السادس: دعوى زنا رأوبين بن يعقوب ببلهة زوجة أبيه يعقوب <small>عليه السلام</small> (البركة الثانية)
٢٢٠	المطلب الأول: عرض الدعوى
٢٢٠	المطلب الثاني: تحليل الدعوى ونقضها
٢٢٣	المبحث السابع: دعوى زنا يهوذا ابن يعقوب <small>عليه السلام</small> بكنته ثامار وتولد المسيح من هذه السلالة(البركة الثالثة)
٢٢٣	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٢٢٦	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٢٢٨	المطلب الثالث: أثر الدعوى (قيمة زنا ثامار)
٢٣٢	المبحث الثامن: دعوى أنّ يعقوب <small>عليه السلام</small> وهب ابنه يوسف عليهما السلام سهماً زانداً على إخوته
٢٣٢	المطلب الأول: عرض الدعوى
٢٣٢	المطلب الثاني: نقض الدعوى

٢٣٣	المبحث التاسع: وصية يعقوب <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم
٢٣٣	المطلب الأول: وصية يعقوب <small>عليه السلام</small> في العهد القديم
٢٣٥	المطلب الثاني: نقد وصية يعقوب <small>عليه السلام</small> في العهد القديم
٢٣٧	المطلب الثالث: وصية يعقوب <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم
٢٣٩	المبحث العاشر: يعقوب <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم
٢٤١	الفصل الثاني: يوسف <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم
٢٤١	تمهيد:
٢٤٢	المبحث الثاني: دعوى أن يوسف <small>عليه السلام</small> حلف بحياة فرعون
٢٤٢	المطلب الأول: عرض الدعوى
٢٤٣	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٢٤٤	المبحث الثالث: قصة يوسف <small>عليه السلام</small> والمرأة بين القرآن الكريم والعهد القديم
٢٤٣	المطلب الأول: قصة يوسف <small>عليه السلام</small> والمرأة في العهد القديم
٢٤٥	المطلب الثاني: قصة يوسف <small>عليه السلام</small> والمرأة في القرآن الكريم
٢٤٨	المطلب الثالث: مقارنة
٢٤٩	المبحث الرابع: دعوى وصية يوسف <small>عليه السلام</small> أن تنقل عظامه بعد موته إلى كنعان
٢٤٩	المطلب الأول: عرض والدعوى وتحليلها
٢٤٩	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٢٥١	الفصل الثالث: موسى <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم
٢٥٢	المبحث الأول: اتهام موسى <small>عليه السلام</small> بالقتل العمد في العهد القديم
٢٥٢	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٢٥٣	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٢٥٦	المطلب الثالث: براءة موسى <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم من القتل العمد
٢٥٨	المبحث الثاني: دعوى خيانة موسى وهارون عليهما السلام لله تعالى بعدم إبلاغهما الوحي في العهد القديم
٢٥٨	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٢٦٠	المطلب الثاني: نقض الدعوى

٢٦٣	المبحث الثالث: دعوى قيام موسى <small>عليه السلام</small> بحرب إبادة
٢٦٣	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٢٦٤	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٢٦٧	المبحث الرابع: صفات موسى <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم
٢٦٧	المطلب الأول: صفات موسى <small>عليه السلام</small> في العهد القديم
٢٦٩	المطلب الثاني: صفات موسى <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم
٢٧٣	الفصل الرابع: هارون <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم
٢٧٣	مبحث: دعوى أن هارون <small>عليه السلام</small> صنع العجل في العهد القديم
٢٧٣	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٢٧٦	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٢٧٩	المطلب الثالث: هارون <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم
٢٨١	الفصل الخامس: داود <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم
٢٨٢	المبحث الأول: اتهام داود <small>عليه السلام</small> بتقديم مانتى غلفة مهراً لعروسه في العهد القديم
٢٨٢	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٢٨٣	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٢٨٥	المبحث الثاني: دعوى زنى داود <small>عليه السلام</small> بامرأة جاره المجاهد
٢٨٥	المطلب الأول: نص الدعوى وتحليلها
٢٨٩	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٢٩٩	المبحث الثالث: دعوى اتهام داود <small>عليه السلام</small> أمه بالزنا
٢٩٩	المطلب الأول: عرض الدعوى
٢٩٩	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٣٠٠	المبحث الرابع: دعوى زنى ابن داود بأخته ثامار في حياة أبيهما داود <small>عليه السلام</small>
٣٠٠	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٣٠٢	المطلب الثاني: نقض الدعوى

٣٠٦	المبحث الخامس: دعوى زنى أبشالوم بسراري أبيه داود <small>عليه السلام</small>
٣٠٦	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٣٠٧	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٣٠٨	المبحث السادس: دعوى سوء خاتمة داود <small>عليه السلام</small> في العهد القديم
٣٠٨	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٣٠٩	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٣١١	المبحث السابع: داود <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم
٣١١	المطلب الأول: صفات داود <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم
٣١٤	المطلب الثاني: نبأ الخصم في القرآن الكريم
٣١٧	الفصل السادس: سليمان <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم
٣١٧	تمهيد
٣١٧	المبحث الأول: دعوى الغزل الفاحش في سفر نشيد الأنشاد
٣١٧	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٣١٩	المطلب الثاني: نقض سفر نشيد الأنشاد
٣٢٨	المبحث الثاني: دعوى كفر سليمان <small>عليه السلام</small> وصنعه الأصنام آخر أيامه
٣٢٨	المطلب الأول: عرض الدعوى وتحليلها
٣٣٠	المطلب الثاني: نقض الدعوى
٣٣٢	المبحث الثالث: سليمان <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم
٣٣٦	الفصل السابع: يونس <small>عليه السلام</small> بين العهد القديم والقرآن الكريم
٣٣٧	المبحث الأول: يونان (يونس) <small>عليه السلام</small> في العهد القديم (عرض وتحليل)
٣٤٠	المبحث الثاني: نقض دعاوى سفر يونان
٣٤٣	المبحث الثالث: يونس <small>عليه السلام</small> في القرآن الكريم

٣٤٦	الفصل الثامن: خاتم النبيين محمدٌ صلى الله عليه وآله وسلم بين العهد القديم والقرآن الكريم
٣٤٦	تمهيد
٣٤٧	المبحث الأول: البشارات بسيدنا محمد ﷺ في العهد القديم
٣٥٩	المبحث الثاني: حكاية البشارات بسيدنا محمد ﷺ في القرآن الكريم
٣٦٢	النتائج: أدلة تحريف العهد القديم من العهد القديم ونقاد اليهود
٣٦٤	أدلة تحريف وتناقض العهد القديم التي توصلت إليها في هذه الدراسة
٣٦٨	الخاتمة والتوصيات
٣٧١	المصادر والمراجع الإسلامية
٣٨٣	المصادر والمراجع غير الإسلامية

ملخص الدراسة

دعاوى العهد القديم المسيئة للأنبياء عليهم السلام هي دراسة تحليلية نقدية، جاءت في مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة. تحدثت في الباب التمهيدي عن العهد القديم وأسفاره، والضياع الذي طرأ عليه، ثم كتابته مرة ثانية ومصادره ونُسخه وترجمته، وموقف المسلم منه، إضافة إلى النَّبِيِّ وعصمته في اليهودية والإسلام.

وتناولت في الباب الثاني دعاوى العهد القديم من آدم عليه السلام حتى يعقوب عليه السلام؛ والباب الثالث من يعقوب عليه السلام حتى خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد سرتُ على منهج إنصاف أهل الكتاب؛ حيث عرضتُ حجة علمائهم وتوجيههم كل دعوى، ثم نقضتُ تلك الدعوى ونقضتُ حجبتهم من نصوص العهد القديم ومن البراهين العقلية والأخلاقية، ومن الآيات القرآنية.

وقد توصلت إلى إبطال جميع دعاوى العهد القديم التي أساءت للأنبياء عليهم السلام. كما ظهر لي بطلان دعوى صلاحية الكتاب المقدس للتعليم والتهديب نظراً لاحتوائه قصص الزنا وسوء الأخلاق. كما ظهر لي احتواء العهد القديم بشارات بخاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه. كما ظهرت الآثار السلبية لدعاوى العهد القديم على أخلاق أهل الكتاب حيث انتشر الفواحش وزنا المحارم، إضافة إلى الأثر الإجرامي حيث القتل والإبادة التي يمارسها اليهود على الشعوب الأخرى.

وفي الخاتمة ذكرت أبرز البراهين النصية والعقلية والأخلاقية التي توصلت إليها في هذه الدراسة، والتي تدل على تحريف العهد القديم وتناقضه. وأوصيت باختصار هذه الدراسة وترجمتها إلى العبرية والإنجليزية والفرنسية.

Abstract

This is an analytical and critical study of the false allegations of the Old Testament against prophets (pbut). The study consists of an introduction, three chapters and a conclusion. The introductory chapter deals with the Old Testament, its geneses (books), the loss it has undergone, its rewriting, its sources, its copies, its translation, and the Muslim's position on this issue. In addition, prophethood and the prophet's infallibility in Judaism and Islam were also discussed.

The second chapter deals with the allegations of the Old Testament from Adam (pbuh) to Jacob (pbuh). The third chapter deals with the allegations of the Old Testament from Jacob (pbuh) to the last of the prophets, Prophet Mohammad (pbuh). The researcher has adopted a fair methodology in dealing with the people of the book. The researcher introduces the text of the allegation and then how it is refuted according to the Old Testament itself and the intellectual and ethical proofs, and verses from the Holy Koran.

The study has refuted all the allegations of the Old Testament against the prophets (pbut). It has also become apparent to the researchers that the Old Testament contained the good signs pointing to the last of the prophets, our prophet Mohammad (pbuh) and his companions.

The bad influences of the allegations of the Old Testament on the morals of the people of the book have also become apparent. Hence, fornication and incest were spread. In addition, the Jews' criminal deeds against other peoples are clearly demonstrated through killing and genocide.

In the conclusion, the most remarkable textual, intellectual, and moral proofs arrived at in this study were mentioned. These demonstrate beyond doubt the falsification and the contradiction of the Old Testament.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦ ﴿

(الفاتحة ١- ٧) اللهم إني أحمدك بجميع المحامد التي سيحمدك بها سيّدنا محمد ﷺ عند مقامه المحمود يوم القيامة. اللهم ربّنا صلّ وسلّم على عبدك ورسولك وخاتم أنبيائك، سيّدنا محمد ﷺ، النبيّ الأميّ، الذي أرسلته كافّةً للناس بشيراً ونذيراً، وعلى آله الأطهار، وصحبه الأبرار، وبعد:

فقد شاءت حكمة الله تعالى أن يرسل الأنبياء والمرسلين عليهم السلام هداةً للناس ونصحةً ودعاةً، وأنموذجاً للفضيلة والأخلاق؛ ولهذه الغايات الشريفة جعلهم معصومين من الذنوب ومن كلّ ما يخالف العقل السليم والخلق القويم؛ ونتيجةً لذلك فقد أمر الله بالإقتداء بهم؛ حيث قال جلّ شأنه: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتْهُمْ أُقْتَدِرَهُ﴾ (الأنعام: ٩٠)

وبالرغم من عصمة الله تعالى لأنبيائه عليهم السلام، إلا أنه وُجهت لهم إساءاتٌ واتهاماتٌ كثيرةٌ تولّى اليهودُ كبرها. وقد بدأ الله تعالى الدفاع عن الأنبياء عليهم السلام، في القرآن الكريم فبرأهم ممّا نُسب إليهم، وزكّى أخلاقهم، وكذلك فعلَ خاتم النبيّين سيّدنا محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ إذ حملت سنّته الدّبّ عن الأنبياء عليهم السلام، وإكرامهم ورفع قدرهم. وعلى الباحثين السير وراء الوحيين في إثبات براءة الأنبياء عليهم السلام، وفي إبطال دعاوى المبطلين، إقامةً للحُجّة وإبلاغاً للأمانة.

ولهذا جاءت هذه الدراسة، في محاولةٍ جادّةٍ للدفاع عن الأنبياء عليهم السلام، وإبطال أبرز الدعاوى التي نُسبت إليهم في العهد القديم بالنقد الداخلي من نصوص العهد القديم ذاته، ثم بالقرآن الكريم، والبراهين العقلية، والأخلاق الإنسانية.

ونظراً لتوسع مفهوم النبيّ في العهد القديم وشموله مدّعي النبوة، والنبيات من النساء، وأنبياء لم يذكروا في القرآن الكريم، فإنّ مسارَ هذه الدراسة، سيكون حول الأنبياء عليهم السلام الذين ثبتت نبوتهم في القرآن الكريم، وذكروا في العهد القديم وألصقت بهم دعاوى وإساءات، دون الأصناف المشار إليها سابقاً. وهؤلاء الأنبياء عليهم السلام هم: آدم، ونوح،

- المسيري، د. عبد الوهاب محمد، **الصهيونية والعنف**، دار الشروق، ط٢، القاهرة.
- المسيري، د. عبد الوهاب محمد، ٢٠٠٢، **من هو اليهودي**، دار الشروق، ط٣، القاهرة.
- ملكاوي، د. محمد أحمد عبد القادر، ١٩٩٣، **بشرية المسيح ونبوة محمد صلى الله عليهما وسلم في نصوص كتب العهدين**. ط١، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- الميداني، عبد الرحمن حبنكه، ١٩٧٩، **العقيدة الإسلامية وأسسها**. ط٢، دار القلم، دمشق، بيروت.
- النجار، عبد الوهاب النجار، **قصص الأنبياء**، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- النووي، يحيى بن شرف بن مري، ١٣٩٢هـ، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت.
- الهاشمي، عابد توفيق، ٢٠٠٠، **التربية في التوراة العهد القديم، عرض وتقييم بميزان الإسلام**. ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- همو، عبد المجيد همو، ٢٠٠٤، **الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات**. ط٢، دار الأوتل، دمشق.
- الهندي، رحمت الله بن خليل الكيرواني، ١٤١٠هـ، **إظهار الحق**، تحقيق د. محمد أحمد ملكاوي، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، السعودية، ط١، الرياض.
- وافي، علي عبد الواحد، ١٩٦٤، **الأسفار المقدسة في الأديان قبل الإسلام**، ط١، دار نهضة مصر، القاهرة.
- اليحصبي، عياض بن موسى، **الشفاف بتعريف حقوق المصطفى**، ط١، دار ابن الهيثم، ٢٠٠٦، القاهرة.

٤- المواقع الإلكترونية:

http://arcricri.org/index.php?option=com_content&view=article&id

=42&Itemid=4 (المؤسسة العلمية الدعوية العالمية).

ثانياً : المصادر والمراجع غير الإسلامية :

- الكتاب المقدس، العهد العتيق. بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٠.
- العهد القديم، كنيسة الأنبا هيمنوت، الإسكندرية، مصر. نسخة الكترونية.
- الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم والآداب، الترجمة العربية لتوراة السامريين، تحقيق حسيب شحاده، ١٩٨٩، القدس.
- أندرسون، فرانسيس أندرسون، ١٩٩٠، سفر أيوب، ترجمة ادوارد وديع عبد المسيح، ط ١، دار الثقافة، القاهرة.
- بارتون، د. بروس بارتون وآخرون، ١٩٩٩، التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ترجمة وليم وهبه وآخرون. ط ٣، هولندا.
- حداد، عدنان، ١٩٩٧، الخطر اليهودي على المسيحية والإسلام، دار البيروني، ط ١، بيروت.
- حنا، حنا، ٢٠٠٧، هفوات التوراة. ط ١، دار النايا، دمشق، سوريا.
- خليل، القس صموئيل يوسف، ١٩٩٣، المدخل إلى العهد القديم، دار الثقافة، القاهرة.
- ديورانت، ول وايريل، قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران. دار الجيل، بيروت، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- روهلنج، د. روهلنج ، ١٨٩٩، الكنز المرصود في قواعد التلمود. ترجمة د. يوسف نصرالله، ط ١، مطبعة المعارف، الفجالة. القاهرة.
- السرياني، القديس أفرام، ١٩٨٨، تفسير سفر التكوين. تقديم الأب يوحنا ثابت، منشورات جامعة الروح القدس- الكسليك، بيروت، لبنان.
- دار الثقافة المسيحية، ١٩٨٩، الكتاب المقدس، ترجمة تفسيرية، القاهرة، مصر.
- شاحك، إسرائيل شاحك، ١٩٩٥، التاريخ اليهودي الديانة اليهودية وطأة ثلاثة آلاف سنة. ترجمة صالح سوداح، ط ١، دار بيسان، بيروت. لبنان.
- شازار، زالمان شازار، تاريخ نقد العهد القديم، ٢٠٠٠، ترجمة أحمد هويدي، تقديم د. محمد خليفه حسن أحمد، المجلس الأعلى للثقافة، مصر.
- عبد النور، القس د. منيس عبد النور، ١٩٨٨، إبراهيم خليل الله، ص ١٢، إصدار call of hope، شتوتجارت، ألمانيا

- عبد النور، القس د. منيس عبد النور، موسى كليم الله، ١٩٩٠، ط١، call of hope ، شتوتجارت ، ألمانيا.
- عبد النور، القس د. منيس عبد النور ١٩٩٠، النَّبِيُّ داود وابنه سليمان الحكيم. ط١، call of hope، شتوتجارت، ألمانيا.
- عبد الملك، بطرس، وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، ١٩٩٤، دار الثقافة، ط٩، القاهرة.
- فكري، القس انطونيوس فكري، تفسير سفر التكوين، نسخة الكترونية.
- فكري، القس انطونيوس فكري، تفسير سفر التثنية، نسخة الكترونية. إصدار: كنيسة السيدة العذراء بالفجالة. القاهرة.
- فكري، القس. انطونيوس فكري، تفسير سفر الملوك الأول، إصدار: كنيسة السيدة العذراء بالفجالة، القاهرة.
- قاشا، الأب سهيل قاشا، ١٩٨٨، أثر الكتابات البابلية في لمدونات التوراتية. بيسان للنشر والتوزيع، ط١، بيروت.
- القرطبي، موسى بن ميمون، دلالة الحائرين. ترجمة وتحقيق د. حسين آتاي. مكتبة الثقافة الدينية.
- كار، الأميرال وليام غاي، أحجار على رقعة الشطرنج، ترجمة سعيد جزائري، ط١، ١٩٧٠.
- كمونة، سعيد بن منصور ابن كمونة، تنقيح الأبحاث للملث اليهودية المسيحية الإسلام، تحقيق د. عبد العظيم المطعني، ط٢، دار الأنصار، القاهرة.
- كيرتش، جوناثان كيرتش، ٢٠٠٥، حكايا محرمة في التوراة. ترجمة نذير جزماتي، نينوى للدراسات، دمشق. سوريا.
- لوثر، مارتن لوثر، ٢٠٠٧، اليهود وأكاديبهم، تقديم د. محمود النجيري، مكتبة النافذة، الجيزة، مصر.
- ليوتاكسل، التوراة كتاب مقدس أم جمع من الأساطير، ترجمة د. حسان ميخائيل إسحاق، بدون تفاصيل.
- محارب، د. ملاك محارب، دليل العهد القديم. الناشر: أبناء الأنبا رويس، مكتب النشر للطباعة.